فمما انشد لعبد الرحمن قوله

كبار زماننا اضحوا صغارا • وقد غضب الزمان على الكبار
كان زماننا من قوم لوط • له ولع بتقديم الصغار

وقيل

وزمان فيه الصغير تقدم • اتراه لذلك الذنب يندم
لعن الله قوم لوط فهم قد • علموه التقديم حتى تقدم

وقلت ايضا وهو احسن مما تقدم

اقول لهذا الدهر عتبا على هرلا • تقدم من قد قدمته الورا حتفا
فهم يتقديم المقدم توبة • وكان الذي قد رام تقديمه خلفا

ومما انشدنه لعلي بن كثير قوله

صحبت الانام فالفيتهم • وكل يميل الى شهوته
وكل يريد رضا نفسه • ويجلب نارا الى برمته
فلله درفتى عارف • يداري الزمان على نطفته
يجازي الصديق باحسانه • ويبقى العدو على قدرته
ويلبس للدهر اثوابه • ويرقص للقرد في دولته

وقوله ويجلب نارا الى برمته البرمة قدر من حجارة بلغة اهل مكة وهذا المثل كقولهم من مثل وكل يحطب في حبله ويجر النار

الي

الي قرصه اي رغيفه وما احسن قول بعضهم

ويوم قد زاد ارياحه • تمشي الابدان من قرصها
يوم يود الشمس من برده • لو جرت النار الى قرصها

وتقدم الصغار دا قديم مما ابتلي به الثعالبي وقد شكاه بقوله في قصيدة له

لكذا الدنيا وما فيها بلاد • تلاحظها بعينيك احتقارا
تكبر ذو الزمان على بنيه • فعش حتى تعلمه الصغارا
وصار صغارهم فيها كبارا • فدم حتى تردهم صغارا
حذمت الى الملوك اروض نفسي • لامن كت حذمتك العبارا
ولو كانت لنا الدنيا جميعا • لكذا الدنيا وما فيها نثارا

محمد بن ابي الخير بن حجر الهيتمي المكي موطنا

بليغ عذب البيان • يجيب سبط البنان • طويل النجاد سبق اللسان • رايته وانا بالحجاز • وليس بينه وبين الكمال حجاز • وانشدني له شعرا من خير الامور • وقد يقع ما يحلو طيف السرور • الا انه الكثره في الاهاجي • ومنه ما هو في المعميات والاحاجي •

فمما انشدني قوله :

يا ذا الذي من خاله حبة • سودا في الحمر الشديد الصفا

Copyright © King Saud University